واقعة موقع المفرد فلم يكن لها محل من الاعراب وما يقال ان الجملة المعترضة من لازال الى قوله اردت ليس بشئ لان العامل في لما هو اردت مع معمول خبران وهو اى اردت مع معموله وان اخر لفظا لكنه مقدم رتبة فيكون المعترضة من لازال الى لما لا الى اردت على انه هذا انما يصح على راى من جوز الاعتراض باكثر من جملة واحدة واما على مذهب ابى على وهو عدم جوازه فلا

قوله اهل مجرور بالى مجرور لاضافة اهل اليه والجار والمجرور متعلق بقوله اى محبوبا وهو اى مودود معطوف بواو متصل بالى اهل على قوله مسعودا تقديره ومودودا الى اهل الخير ثم اخر رعاية لامر السجع وهو في الاصل هدير الحمام ونحوه وفي الاصطلاح الحلية الاخيرة من الفقر باعتبار كونها موافقة الحلية الاخيرة من الفقر الاخرى واما القوافي فهي الالفاظ المتوافقة في اواخر الابيات وقيل السجع غير مختص بالتنزيل بجرى في النظم ايضا وانما سمى السجع سجعا لانه متكرر على لفظ واحد كهدير الحمام وبه اى بقوله ثم اخر رعاية الامر السجع سقط ما قيل ان حق الظرف اللغو التاخير ابدا لكونه فضله وحق الظرف المستقر التقديم على ما يستحق تاخيره عنه نحو عندى مال اعلاما بكسر الهمزة لكونه عمدة ومحتاجا اليه فهنا قدم اللغو وهو قوله اى اهل الخير على قوله مودودا اعنى سقط هذا السوال بقوله اى بقول القائل قدم رعاية لامر السجع

وان كان حقه تاخيرا فان قيل ما السبب والنكتة في تقديم له على كفوا في قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد والحال انه ظرف لغو متعلق بقوله كفوا قلت انما قدم لفظ له عليه اى على كفوا للاهتمام بشانه اذ الاية الكريمة انما هى مسوقة لنفي المكافات اى المماثلة من الكفو وهو بسكون الفاء وضمها النظير عن ذات الله تعالى لا لنفيها عن شئ مطلق وهذا الغرض بالفين المعجمة مستفادة من هذا الظرف فكان تقديمه اهم تامل ثم قصد المص الى بيان سبب ارادة التلميظ لهذا الولد فقال لما استظهر اى قراء وحفظ عن ظهر القلب كذا في الصحاح ذكرهما معا لان كلا منهما قد يوجد بدون الآخر ولعل قوله ظهر مقسم واعلم ان لما يجى على اربعة اوجه احدها فعل نحو لم لما لموا في مختار الصحاح لم الله شعثه اى ما تفرق من اموره وبابه ردّ و الثاني جازمة وجوازم ذلك اذا دخل على الفعل المضارع نحو لما يركب وبمعنى حين اذا دخل على الماضى نحو جئتك لما ضرب زيد اى حين ضرب قال ابن مالك بمعنى اذ ابدل بمعنى حين وقيل هذا احسن لانها مختصة بالماضى وبالاضافة كان ذو في تسميتهم لها بلما الحين نوع تاييد الاول وبمعنى الا اذا لم يدخل عليهما نحو قوله تعالى لما عليها حافظ اى الا عليها حافظ ولما في قول المص لما استظهر بمعنى حين لدخولها على الماضى وهو ههنا اسم مبنى هذا على راى ابى على وكلام سيبويه محتمل للاسمية والحرفية فانه قال لما لوقوع غيره وانما يكون مثل لو فسيهما هو بلو ولو حرف فقال ابن خروف

Copyright © King Saud University